

الكفايات التعليمية لدى مدرسي التربية الإسلامية

أ.م.د. رغد اسماعيل جواد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

المستخلص

ترتبط نشأة وظهور حركة التربية على الكفايات باتجاهات التجديد التربوي التي شهدها هذا القرن والتي جاءت رداً لانتقاد البرامج التقليدية في التربية بوصفها لم تعد قادرة على تحقيق اهدافها والارتباط بحاجات الانسان المعاصر. وكان من جملة هذه الاتجاهات اتجاه التربية القائم على الكفايات وبناء البرامج التربوية والانتقال بالمتعلم من دور المتلقي الناقل للمعرفة والتراث الى دور الاداء المهني الحقيقي الذي يفرض لديه قدراً من السيطرة والتحكم والممارسة تحت مبداء المحاسبة والمسؤولية التي تمثل احدى حركات التربية القائمة على الكفايات، وقد ساعد نجاح هذه الحركة مداخل اخرى تتزامن معها في النشأة والظهور، وهكذا اصبحت حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات من ابرز ملامح التربية المعاصرة واكثرها شيوعاً في الاوساط التربوية المهمة بتربية المعلمين.

وتتطلب عملية التدريس كفايات متنوعة وعديدة يتوجب توافرها لدى المعلم، وهذه الكفايات يكتسبها المعلم خلال سنوات اعداده لهذه المهنة، وتستند في الوقت ذاته على مكونات شخصية وما يحمله من خصائص تشكل في مجملها وحدة متكاملة لتلك الشخصية.

وانطلاقاً من هذه المكانة المهمة التي يتبوها المعلم فهو المسؤول عن تحقيق واظهار اكتسابه لتلك الكفايات لضرورتها لفعالية التعلم وقد يكون له دور في تحديد هذه الكفايات المطلوبة وبناءاً على ذلك جاء عنوان هذا البحث (الكفايات التعليمية لدى مدرسي التربية الإسلامية) حيث يتكون البحث من مقدمة ومبحث اول يتضمن: مفهوم الكفاية لغةً واصطلاحاً ومبحث ثاني يتضمن مكونات الكفاية ومصادر اشتقاقها، اما المبحث الثالث فقد سلط فيه الضوء على انواع الكفايات التعليمية، والمبحث الرابع فقد تضمن الكفايات التعليمية اللازمة لمدرسي التربية الإسلامية.

ومن ثم ختمت الباحثة بخاتمة ذكرت فيه ملخص ما توصل اليه البحث من استنتاجات.

Abstract

The emergence and emergence of the movement of education on competencies is linked to the trends of educational renewal witnessed in this century, which came as a response to criticism of traditional programs in education as they are no longer able to achieve their goals and to link with the needs of modern man. Among these trends towards education based on competencies and building educational programs, The role of the recipient of knowledge And heritage to the role of real professional performance, which imposes a degree of control and control and practice under the principle of accountability and responsibility, which represents one of the movements of education based on competencies, has helped the success of this movement other entries coincide with the emergence and emergence, and thus became the movement of teacher-based education competencies of the most prominent The features of contemporary education and the most common in the educational circles interested in Which is concerned with the education of teachers and requires the process of teaching varied competencies.

And many must be available to the teacher, and these competencies acquired by the teacher during the years of preparation for this profession, and based at the same time on the components of personality and the characteristics that constitute a whole unit of that personality.

Based on this important position of the teacher is responsible. for the achievement and show the acquisition of those competencies for the necessity of the effectiveness of learning and may have a role in determining these competencies required and accordingly the title of this research (educational competencies of teachers of Islamic education).

The research consists of an introduction and a first subject which includes: the concept of sufficiency, language and terminology, and a second study, which includes the components of efficiency and sources of derivation. The third topic highlighted the types of educational competencies. The fourth topic included the educational competencies required for teachers of Islamic education. The researcher then concluded with a conclusion in which she summarized the findings of the research.

التمهيد

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمه حمد الطيبين المستغفرين، حمد الدعاة والمدعين والعلماء والمتعلمين حمد الغيورين على الدين العظيم والساعين لأجله الى يوم الدين .
ان مادة التربية الاسلامية مازالت لا تجد العناية الكافية والاهتمام اللازم ويظهر ذلك في قلة عدد الحصص المخصصة لهذه المادة وعدم ملائمة المنهج لحاجات الطلبة وتدني مستوى اداء بعض المعلمين الذين يدرسون التربية الاسلامية وخاصة في تدريس مقرر التلاوة والتجويد وذلك لانهم غير مؤهلين علمياً او فنيا او عدم اعدادهم الاعداد الكافي، وانطلاقا من الدور الذي يضطلع به مدرس التربية الاسلامية فلا بد من اعداده وتدريبه بتحليل علمي وان تحدد بدقة المهارات والكفايات التي ينبغي ان يمتلكها ويمارسها في المواقف التعليمية المختلفة .

(الشمري، ٢٠٠٥: ص ١٦٧)

ان العملية التعليمية تهدف الى احداث تغييرات سلوكية مرغوب فيها لدى المتعلمين سواء كان ذلك في الجانب المعرفي (العقلي) او في الجانب الوجداني (الانفعالي) او في الجانب المهاري (النفس حركي)، وهذه التغييرات بدورها تتوقف على فاعلية المدرس في التدريس المتمثلة بامتلاك الكفايات التعليمية او مهارات التدريس اذا ما اردنا للمدرس ان يقود العملية التعليمية على نحو فاعل وناجح فان علينا اعداده اعداداً متميزا يكتسب من خلاله قدرات ادائية مميزة وكفايات مناسبة لذلك .

(سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ : ص ٨٩)

وعليه ترى الباحثة انه لا بد للمدرس من ان يمتلك مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكنه من القيام بالدور المرسوم له وفي النظم التربوية الحديثة اصطلح على تسمية هذه القدرات والمهارات بـ(الكفايات التعليمية او التدريسية) .

المبحث الاول

مفهوم الكفاية لغةً واصطلاحاً

اولاً: مفهوم الكفاية (لغةً)

ورد في لسان العرب كفيء يكفي كفاية إذا قام بالأمر (ابن منظور ، ١٩٥٦ : ص ٢٨)
والمصدر كفاءة (الرازي ، د.ت : ص ٥٧٢) الكفاية هي ما يكفي ويغني عن غيره. (بن هادي، ٢٠٠٢ : ص ٩٠٨) وفي دلالة الكلمة نجد فيها معنى المناقشة والتفوق واكتساب المؤهلات وهي دلالات موجودة في اللغة العربية بمعنى (برع بروعاً وبراعة) (اللجنة المشتركة ، ١٩٩٥ : ص ٣٦)

ثانيا : الكفاية اصطلاحاً :

تنوعت التعاريف لها منها :

١- عرفتھا الفتلاوي ٢٠٠٣ بانھا : قدرات تعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفيه ومهارية ووجدانية) تكون الاداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين مرضٍ من ناحية الفاعلية والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة.

(الفتلاوي، ٢٠٠٣ : ص ٢٩)

٢- وعرفها الشمري ٢٠٠٥ انها : مستوى معين من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات يلزم ان يمتلكها المعلم ليحقق به مستوى معيناً في الاداء التدريسي وينعكس اثره على سلوك المتعلمين.

(الشمري، ٢٠٠٥ : ص ١٦٦)

٣- وعرفها التومي ٢٠٠٥ على انها: مجموعة من الموارد الذاتية (معارف، مهارات، قدرات، سلوكيات، استراتيجيات، تقويمات) والتي تنتظم في شكل بناء مركب (نسق) يتيح القدرة على تعبئتها ودمجها وتحويلها في وضعيات محددة في وقت مناسب الى انجاز ملائم).

(التومي، ٢٠٠٥ : ص ٣٦)

ثالثا : الكفاية التعليمية اصطلاحاً :

تعددت وتنوعت التعاريف للكفايات التعليمية الا انها اتفقت في معانيها ومدلولاتها وتذكر الباحثة بعضاً منها :

١- عرفها حمدان ١٩٨٥ بانها: عبارة او جملة تصف نوع القدرة او المهارة التي سيحصل عليها المعلم ولها تأثير مباشر على تعلم الطلبة، او هي قدرة المعلم على استعمال مهارة خاصة او عدة مهارات استجابة لمتطلبات موقف تربوي محدد.

(حمدان ، ١٩٨٥ : ص ١٦٠)

٢- في حين عرفها الازرق ٢٠٠٠ بانها: امتلاك المعلم لقدرة كافٍ من المعارف والمهارات والاتجاهات الايجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية والتي تظهر في اداءاته وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الاتقان ويمكن ملاحظتها وقياسها بأدوات معدة لهذا الغرض .

(الازرق، ٢٠٠٠ : ص ١٩)

٣- وقد عرفها المسلم د.ت بانها : مجموعة من القدرات وما يرتبط بها من مهارات والتي يفترض ان يمتلكها المدرس بما يمكنه من اداء مهامه وادواره ومسؤولياته خير اداء مما ينعكس على العملية التعليمية ككل وخصوصاً من ناحية نجاح المدرس وقدرته على نقل المعلومات الى طلبته.

(المسلم د.ت : ص ٣١)

المبحث الثاني

مكونات الكفاية ومصادر اشتقاقها

اولا: مكونات الكفاية

تتكون الكفاية من

١- المكون المعرفي : يتألف من الادراكات والمفاهيم والاجتهاد والقرارات المكتسبة التي تتصل بالكفاية .

(الحصري ويوسف ، ٢٠٠٠ : ص ٢٦٧)

فالمكون المعرفي هو الخلفية النظرية التي يحتاجها الشخص المعني لتفسير وتوضيح كيفية اداء المهام التي يتطلبها عمله ووصف خطواتها وتتابع تلك مستنداً الى المبادئ والمفاهيم والحقائق العلمية التي تتكون بمجموعها الكفاية المعرفية.

(مرعي ومحمد، ٢٠٠٥: ص ٣٤٣)

هذا المكون قد يشمل مواصفات الكفاية التدريسية وكيفية ادائها او خطوات ادائها واسسها النفسية والتربوية وكيفية تطبيقها بشكل يناسب الطلبة واهداف وطبيعة المادة التعليمية والاساليب المناسبة لاستخدامها في الموقف التعليمي، واهم المشكلات التي يمكن ان تواجه المعلم وطلبتة في اثناء تطبيقه لها واساليب التغلب على هذه المشكلات .

(سلامة وآخرون، ٢٠٠٩ : ص ٨٩)

٢- المكون العملي : يشمل المكون العملي للكفاية الادائية على المهارات اليدوية واللفظية وغير اللفظية المختلفة بما في ذلك القراءة والكتابة والكلام والمناقشات والتخطيط وتركيب الاجهزة وتشغيلها واستعمال الاجهزة والادوات المختلفة.

(مرعي ومحمد، ٢٠٠٥ : ص ٣٤٣)

كما يتكون المكون العملي ايضا من الطرائق او الاساليب التي يجب ان يستعملها المعلم في تطبيق واداء هذه الكفاية او الاعمال او المهارات التي يجب ان يؤديها المعلم اثناء تطبيقه لهذه المهارة، وقد تشمل هذه الاعمال على الاعمال اليدوية والحركات اللفظية وغير اللفظية وذلك كما في القراءة والكتابة والكلام والايحاءات والتخطيط وتركيب الاجهزة وتشغيلها واستعمال الادوات... الخ

(سلامة واخرون ، ٢٠٠٩ : ص ٨٩)

٣- المكون الوجداني : يشمل هذا المكون من المكونات على جملة الاتجاهات والقيم والمبادئ الاخلاقية والمواقف الايجابية التي تتصل بالمهنة ومهامها ويؤدي تبنيتها وممارستها في اطار العمل الى الالتزام المهني ويكون بذلك ادى عملة بأمانة وتمثل قول الرسول الاعظم (ان الله يجب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه) صدق رسول الله ، فالإتقان قمة الاداء وقيمته .

(مرعي ومحمد ، ٢٠٠٥ : ص ٣٤٣)

ويتمثل المكون الوجداني لمهارة التدريس برغبة المعلم في تعلم هذه المهارة واتقانه واحساسه بأهميتها ودورها في العملية التعليمية، ويمكن النظر الى المكون الوجداني لكفايات التدريس على انه يتمثل برغبة المعلم في العمل بمهنة التدريس واقتناعه بها وبما يتصل من قيم ومبادئ واخلاق يؤدي تبنيه لها الى التزامه بمهنة التعليم وبالتالي الى اداء عمله بأمانة واخلاص.

(سلامة واخرون ، ٢٠٠٩ : ص ٨٩)

ان امتلاك المعلم لهذه المكونات وقدرته على توظيفها وممارستها بإتقان مع المتعلمين داخل الفصل يكون بذلك المعلم الماهر والكفوء والفعال في العملية التعليمية من جهة، ومن جهة اخرى يكون قادرا على التكيف والتواصل ومواجهة مختلف المستجدات.

(غريب ، ٢٠٠٢ : ص ٥)

ثانيا : مصادر اشتقاق الكفايات

ان منظومة الكفايات تشكل عاملاً مهماً في تطوير تكوين المعلمين بصفة عامة على اساس تربية المعلمين القائمة على الكفايات التي تسعى في جوهرها الى تعليم المعلم المعرفة والمهارات والقدرات والاتجاهات ليكون قادراً على اتقان التعلم وفقاً لنتائج محددة مسبقاً.

وتشتق الكفايات في العادة من عدة مصادر قد تختلف من دراسة لأخرى كما انها قد تتعدد في الدراسة الواحدة ومرجع ذلك يعود الى طبيعة وتخصص كل دراسة.

يرى (Gary D. Borich) انه تم استخدام اربع طرق لاشتقاق الكفايات وهي :

- طريقة التخمين .
- طريقة ملاحظة المعلم في الفصل .
- الطريقة النظرية في اشتقاق الكفايات .
- الدراسة التحليلية .

(مرعي ، ١٩٨٣ : ص ٥٠)

ولقد حدد دودل (Dodle) طرق اشتقاق الكفايات على النحو الآتي :

١- تحليل الأدوار .

٢- تحليل النموذج النظري.

٣- تحديد الحاجات .

(الجماعي ، ٢٠١٠ ، ص ١٨٠)

ومن المصادر الأكثر شيوعاً لاشتقاق الكفايات ما يلي :

١- المنحى النظري : أي ندرس المادة النظرية ونحاول استخلاص القدرات أو الكفايات أو الأداء المتوخاة منها مع قلب التركيز من الإطار النظري إلى البعد العملي أو الممارسة.

(مرعي ومحمد ، ٢٠٠٥ : ص ٣٤٨)

٢- المنحى التحليلي : يعتمد هذا المنحى على المعلم بالدرجة الأولى حيث يعتبر المعلم الفعال أحد مصادر اشتقاق الكفايات وذلك من خلال مراقبة سلوكه في الموقف الصفّي، ومن ثم تحليل عمله ومهامه واشتقاق كفايات تعليمية أدائية لازمة.

(مرعي، ١٩٨٣ : ص ١٧٢)

ويعتبر دودل (Dodle) أن أنسب الإجراءات لاستخدام هذا المصدر يعتمد على تحليل المعلومات الصادرة من الممارسين نتيجة الملاحظة، وعلى التقارير الذاتية عن المهام الوظيفية وكذلك المفاهيم المستقبلية للأدوار الجديدة.

(هاشم ، ١٩٩١ : ص ٧٩)

٣- منحى تقدير حاجات المتعلمين: يتم اشتقاق الكفايات وفق هذا المنحى من خلال الرجوع إلى المتعلمين ودراسة حاجاتهم التعليمية وفي ضوءها تتحدد الكفايات ويرى دودل (Dodle) أن برنامج تربية المعلمين يصبح أكثر الأساليب قبولاً واشتقاق كفايات المعلم وتحديدتها وأكثرها ملائمة لبرامج الأعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة .

(هاشم ، ١٩٩١ : ص٧٩)

٤- منحى اطار البحوث : ان اشتقاق الكفايات من اطار البحوث يمد الدارسين بمعلومات وبيانات تسهم في اكتشاف معايير وصفات التعلم الجديد وتبين اسهام كل معيار او صفة في احداث التغيير المطلوب عند المعلمين، وقد صنفها مرعي الى بحوث تحليل التفاعل، بحوث التعليم المصغر، بحوث تعديل السلوك، بحوث معايير اداء المعلم.

(مرعي، ١٩٨٣ : ص١٧٨)

٥- منحى اطار الكفايات الجاهزة : وهي متعددة ، فهناك قوائم كفايات حددها الباحثون وهناك كفايات حددتها المؤسسات المختلفة.

(مرعي ومحمد ، ٢٠٠٥ : ص٣٤٩)

ومن خلال ذلك كله يلاحظ ان هناك مجموعة مختلفة من مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية والشيء الغالب على هذه المصادر انها لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض الا ان اعتماد الاطار النظري او المنحى النظري وتحليل المهام التعليمية ومراجعة القوائم وملاحظة التدريس والبحوث والدراسات هي الصفة الغالبة بين مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية.

المبحث الثالث

انواع الكفايات التعليمية

كي يتمكن المعلم من اداء المهام الرئيسية المنوطة به في اطار دوره منظما للتعلم ومسيرا له ينبغي ان يمتلك ويتقن عدداً من اهم الكفايات ومن هذه الكفايات نذكر الاتي:

١- الكفايات الشخصية : هي مجموعة من الصفات الشخصية التي يتمتع بها المعلم تساعده على النجاح في التعلم، وقد اوصلها بعض التربويون الى ما يقارب خمسة وعشرين صفة يجب ان تتوفر في المعلم مثل: مظهر المعلم الشخصي، صحته السليمة ونظافته وجاذبيته في التعليم، والقدرة على الملائمة والتعاون والحماس والقوة والشجاعة والحزم في ضوء وضوح الهدف وبعد النظر والبصيرة النافذة والامانة وحبه للعمل ومثابرته عليه وسعة افقه العقلي والمحافظة على الوقت والدقة في المواعيد وحفظ النفس والهدوء والاتزان والمثابرة على التعلم .

(عبدالعزيز ، ١٩٦١ : ص٤٣١)

فشخصية المعلم ينبغي ان تكون قوية فلا يثور او ينفعل لأتفه الاسباب والاتزان النفسي من ضروريات شخصية المعلم لأنه سوف يتعامل مع تلاميذ جاءوا من بيئات شتى وثقافات مختلفة

(شحاته وعبدالله ، ١٩٩٨ : ص١٣)

واهم السبل لكي يمارس المعلم تأثيره على الناشئة على وجه العموم ما يكون عليه من لين الجانب ورحمة القلب مما يؤلف القلوب ويجمع على كلمة سواء.

(شحاته وعبدالله، ١٩٩٣ : ص٣٥٢)

٢- الكفاية العلمية: هي القدرة على ممارسة عمل او مجموعة من الاعمال نتيجة العناصر الاتية كلها او بعضها:

أ- المؤهلات الدراسية التي يحصل عليها الفرد في تخصيص واحد او اكثر .

ب- الخبرة العلمية والعملية الناتجة من ممارسة فنية وتطبيقية لمدة تكفي للحصول على هذه الخبرة، وقد اتفق على ان لا تقل مدة الخبرة التي تؤهل الحصول على الكفاية عن خمس سنوات سواء اكانت ممارسة هذا العمل في فرع التخصص او غيره.

ج- القيام بأبحاث علمية ونشر نتائجها ، فالكفاية تكون نتيجة الدراسة او الممارسة او البحث او الخبرة. وعند الحديث عن الكفاية العلمية او المؤهل العلمي يلاحظ ان المقصود هو الصفة الشاملة لكل نواحي المعرفة الانسانية.

(دندش وعبدالحفيظ ، ٢٠٠٢ : ص١٢٨-١٢٩)

وبذلك يكون من واجب المعلم الاستمرار في طلب العلم سواء اكان ذلك في مجال تخصصه بالدرجة الاولى ام في المجالات العلمية الاخرى وهو بذلك يستطيع الاجابة عن كل ما يطرح عليه من اسئلة ولاسيما بعد الاكتشافات العلمية الحديثة التي نبأ عنها القرآن الكريم قبل اربعة عشر قرناً، وهذا يضمن للمعلم شخصية متزنة ومؤثرة في تلاميذ فتكون له ثقة به وبما يقوله ويستطيع ان يقودهم نحو حياة افضل وثقة بالنفس وبالدين .

(شحاته وعبدالله ، ١٩٩٨ : ص٢٠)

٣- الكفاية المهنية : تهدف الى تحويل التعليم من مستوى الحرفة الى مستوى المهنة وهو الجانب الذي يختص بقدر من المعرفة التربوية للمعلم وليس المقصود ان يعرف نظريات التربية

وعلم النفس وجهود العلماء ولكن المقصود هو ان يخرج من هذا كله بسلوك حقيقي واقعي يمكنه من توفير افضل الظروف والشروط للموقف التعليمي الذي يمكن ان يحدث فيه التعلم المثمر .
(دندش وعبدالحفيف ، ٢٠٠٢ : ص ١٥٦)

وتتطلب الكفاية المهنية الامام بالأمور الاتية :

أ- استيعاب الخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية للتلاميذ واستيعاب الفروق بين المراحل العمرية.

ب- معرفة خصائص التعلم لكل مرحلة عمرية.

ج- اتقان الاساليب السليمة في عامل المعلم مع طلبته وفقاً مع طلبته وفقاً للفروق الفردية بينهم.

د- امتلاك المعرفة والمهارة في معالجة مشكلات الطلبة ولاسيما مشكلة التعليم.

هـ- استيعاب المعارف الاساسية في التربية .

و- امتلاك اسس التوجيه التربوي والارشاد النفسي بحيث يتمكن من استخدامها ضمن حدود مهماته التعليمية المهنية.

(باقر، ١٩٩١ : ص ٥)

٤- الكفاية الانتاجية : ويقصد بها ما يحققه المعلم من نواتج تعليمية لدى الطلبة في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية، وتقاس هذه الكفايات باختبارات التحصيل او باستطلاع اراء التلاميذ نحو معلمهم او من خلال ملاحظة سلوك التلاميذ داخل الصف او خارجه.

(الازرق ، ٢٠٠٠ : ص ٢٧)

وهي نسبة الداخل في العملية التربوية الى الخارج منها ويتعلق مفهوم الداخل هنا بعوامل المعلمين والادارة التربوية والأشراف الفني والكتب المدرسية والعلاقات الانسانية السائدة في المدرسة وغيرها، ويكون الخارج هو نفس المجموعة الناشئة بعد عبورهم المرحلة التعليمية الخاصة، ويقاس الخارج هنا بمدى التغيير الحادث في سلوك الناشئة في جميع النواحي بالنسبة للأهداف التربوية، ومن اهم الامور التي تؤدي الى رفع الكفاية الانتاجية للمعلم المامه بتفاصيل عمله فضلا عن وجود الاستعداد او الميل الطبيعي عنده وتحسين الظروف المحيطة به ، وهذا يشمل رفع مستواه المادي ووضع نظام للحوافز وتزويد المدارس بما يمكن من الامكانيات المتاحة، وضرورة الاهتمام ببرامج اعداد المعلمين ، ولاشك ان تحقيق الكفاية الانتاجية في مجال

التربية والتعليم يتوقف على الجهود المتمثلة في النفقات التي تبذل في اعداد المعلم لها. وتدبير الادارة المدرسية الممتازة والاشراف الفني ذي الكفاية واعداد الكتب غير ذلك .

(دندش وعبدالحفيظ، ٢٠٠٢ : ص ١٢٨)

ومن العوامل التي تؤدي الى رفع الكفاية الانتاجية للمعلم:

- ١- المام المعلم بتفاصيل عمله.
- ٢- الاهتمام ببرامج تكوين المعلم.
- ٣- وجود الاستعداد لدى المعلم والميل الى العمل بذاته .
- ٤- تحسين الظروف المحيطة به لإيجاد فضاء يسمح له بالعمل بارتياح .
- ٥- التزود بالإمكانات المتاحة.
- ٦- وجود اتصال بين هيئات التدريس بالكليات والمتخرجين من المعلمين وذلك لمعرفة مدى نجاحهم وتكيفهم مع البيئة الجديدة.

(الجماعي ، ٢٠١٠ : ص ١٧٩)

فضلا عن كل ما ذكر من اهم انواع الكفايات التعليمية ينبغي ان تتضمن الكفايات التعليمية جملة من المهارات الرئيسية التي ينبغي للمعلم ان يتقنها اثناء اعداده اتقاناً جيداً حتى يمارسها اثناء نشاطه التدريسي بفاعلية وايجابية.

وقد حصر بعض التربويون هذه الكفايات والمهارات الرئيسة بسبع مجالات هي:

- ١- كفاية اعداد وتخطيط الدرس.
- ٢- كفاية ضبط وادارة الصف.
- ٣- كفاية تنفيذ الدرس.
- ٤- كفاية توجيه السلوك الصفي.

٥- كفاية استعمال الوسائل التعليمية.

٦- كفاية تنويع الانشطة الصفية.

٧- كفاية الاسئلة الصفية.

(ايوب ، ٢٠٠٢ : ص ٢٠)

الفصل الرابع

الكفايات التعليمية اللازمة لمدرس التربية الاسلامية

تختلف هذه الكفايات التي يجب توافرها في معلمي التربية الاسلامية باختلاف الوحدة الدراسية او الموضوع الدراسي:

١- كفاية تدريس التجويد : فمعلم التجويد مثلاً يجب ان يراعي عدة اشياء كالالتزام بأدب التلاوة ومراعاة احكام التجويد ومتابعة كل متعلم اثناء تلاوته وتصحيح اخطاء المتعلمين، وتعويد الطلاب على الانصات وغيرها.

(الشمري، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٤)

وعلى معلم درس التجويد اشراك الطلبة في تصويب اخطاء زملائهم، وتكرار الآية التي اخطأ الطلبة في تلاوتها مراعيًا محل الخطأ، واستخدام الوسائل التعليمية في حفظ وتلاوة القران الكريم كالتسجيلات الصوتية وتدريب الطلبة على الخشوع عند تلاوة القران الكريم.

(الشيخ، ١٩٩٣ ، ص ١٢)

ويرى فتحي علي ان واقع تدريس القران الكريم في مدارس التعليم العام في جانب تجويد القران الكريم ان هناك اهمالا لقواعد تلاوة القران الكريم وتجويده.

ويرجح ذلك الى ان هذا الجانب يغيب في برنامج اعداد معلم التربية الدينية الاسلامية، وتخلو مقررات الاعداد التخصصي من مقرر يتناول هذا الجانب ويجب التأكيد على اهداف الآيات

وتكوين الاتجاه الايجابي والرغبة الاكيدة لدى الطلاب في حفظ القران الكريم وتدريبهم على اسهل طرق الحفظ.

(يونس واخران ، ١٩٩٩ ، ص ٤٠٤ - ٢٠٥)

كما يجب على معلم درس التجويد ان يحفظ قدرا مناسباً من السورة وآياتها الكريمة، ويستخدم بعضها كشواهد في حديثه، ويفهم تفسيرها واسباب نزولها والحكمة منها ويطبق اساليب القران في الاستدلال على اركان العقيدة الاسلامية، ويتعرف على الاحكام الشرعية، وعلى انواع الاعجاز البياني واللغوي والعلمي والتاريخي فيه ويستطيع استخدام المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم والبرنامج المحسوب الذي يرشد الى آيات القران الكريم.

(العزيمي واخرون ، ١٩٩٦ ، ص ٧٤)

٢- كفاية تدريس التفسير : يجب على معلم التفسير ان يقوم بشرح اسباب النزول للآيات وان يحث طلبته على الاقتداء بها والاتعاظ بما تحويه تلك الآيات القرآنية وان يستخدم مصادر التفسير وتدريب الطلبة على ذلك .

(الشمري ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٤)

كما عليه أن يقرأ الآيات المراد تفسيرها قراءة صحيحة وتفسير الآيات تفسيراً يناسب مستوى الطلبة، وحث الطلبة على تطبيق ما يرد في الآيات من اوامر ونواهي وتدريب الطلبة على استنباط الاحكام الفقهية والآداب من الآيات القرآنية وابرار المواقف التربوية المختلفة من خلال نصوص القران وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في التفسير.

(الشيخ، ١٩٩٣، ص ١٢)

٣- كفايات تدريس الحديث النبوي الشريف: على معلم الحديث النبوي الشريف ان يقرأ الحديث قراءة سليمة وان يناقش الحديث مع طلبته بأسلوب يناسب مستواهم التعليمي.

(الشمري ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٧)

وعليه ان يؤكد على صحة الاحاديث التي تقدم للطلبة، ومناقشة مضمون الحديث مع الطلبة بما يناسب مستواهم وتدريب الطلبة على مهارة استخدام امهات كتب الحديث النبوي والامام بالروايات المتعلقة بالحديث موضوع الدرس وترغيب الطلبة في حفظ ما تيسر من احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وتدوين معاني الكلمات الصعبة على السبورة.

وقال البعض من العلماء ان السنة النبوية الشريفة ترتبط ارتباطا وثيقا بالقران الكريم فهي تفصل مجمله وتبين مبهمه بالإضافة الى انها تمثل المصدر الثاني من مصادر الشريعة ، وتحمل السنة النبوية الشريفة مكانة عظيمة في مناهج التربية الدينية الاسلامية في مراحل التعليم العام المختلفة ويتطلب دراستها الوقوف على العلوم المرتبطة بها كعلم المصطلح وعلم الجرح والتعديل وعلم الاسناد والرواية وأحوال الرواة وعلم الناسخ الحديث ... الخ

(يونس واخران ، ١٩٩٩ ، ص٢٠٧)

وايضا لا بد لمعلم الحديث النبوي الشريف من ادراك واسع لوظيفة السنة النبوية واهميتها وأن يستطيع ان يعرف الفرق بين اساليب القران الكريم واساليب الحديث النبوي الشريف وبيان العقيدة الاسلامية واحكام الشريعة العملية والاخلاق الاسلامية ويتعرف على معنى السنة القولية الفعلية والتقريبية ويميز بين الحديث الصحيح والحديث الحسن والحديث الضعيف ويتعرف على كتب السنة القديمة والحديثة.

٤- كفايات تدريس الفقه : على معلم التربية الاسلامية ان يتعرف على مفردات كتب الفقه وبخاصة في العبادات والمعاملات وان يستطيع ان يفرق بين انواع الحكم الشرعي كالفرض والمندوب والمباح والمكروه والحرام، وان يتعرف الى تفصيلات العبادات الاسلامية من اذان وصلاة وصوم وزكاة وحج وسائر اركان العبادات وسننها ومبطلاتها وآدابها وكما ويتعرف على معاملات الاحوال الشخصية.

(العزيمي ، ١٩٩٦ ، ص ٧٥)

وعليه ان يقوم باستثارة افكار الطلبة لإدراك اسرار وحكم التشريع الاسلامي ومناقشة القضايا وما يثيره الطلبة من تساؤلات ومناقشة الاحكام الفقهية مع الطلبة بما يناسبها من الادلة الشرعية واستخدام اسلوبي الترغيب والترهيب لحث الطلبة على اداء العبادات واستثارة افكار الطلبة لمناقشة المشكلات الاجتماعية البارزة في ضوء احكام الفقه.

(الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص ١٩-٢٠)

ويحب على معلم الفقه الاسلامي ان يلم بالأحكام الشرعية المأمأ جيداً وان يوظف الادلة الشرعية المتعلقة بالمسائل والاحكام وان يُعَرِّفَ الطلبة على مصادر التشريع الإسلامي ويعطي المتعلمين الحكم الراجح والمعمول به في القضايا الاخلاقية وان يربط بالعلة من تشريعه ان وجدت.

(الشمري ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧٥)

٥- كفايات تدريس العقيدة: على معلم العقيدة ان يتحلى ببعض الكفايات كالاستدلال على وحدانية الله تعالى من خلال الظواهر الحسية وثبات الايمان بالغيبات عن طريق الادلة النقلية والعقلية ومعالجة المسائل الخلاقية بطرق موضوعية وربط عقيدة المتعلمين بالهدف من ارسال المرسل وتقديم الادلة العقلية والنقلية المناسبة لمستويات الطلبة.

(الشمري، ٢٠٠٥، ص ١٧٤)

وعليه ان يعالج مادة التوحيد في تدريس العقيدة وتقديمها للمتعلمين سواء بطريقة مفصلة كما في مناهج العلوم الشرعية - وضمن مناهج التربية الفقهية الاسلامية ويحتل تدريس العقيدة مكانة عظيمة بين مكونات التربية الفقهية الاسلامية.

(يونس وآخران، ١٩٩٩ ، ص٢٠٨)

وايضا على معلم العقيدة ادراك تفصيلات العقيدة كما جاءت في القران الكريم والسنة وان يتعرف على اساليب القران الكريم في اثبات وحدانية الله تعالى وقدرته واتصافه بسائر صفات الكمال وتنزّهه عن صفات النقص ويعرف معنى توحيد الالهوية وتوحيد الربوبية وتوحيد الصفات.

(العزيمي ، ١٩٩٦ ، ص٧٥)

وكذلك على مدرس العقيدة ان يقدم موضوع الدرس بآيات قرآنية واحاديث نبوية مناسبة، وتوظيف المواقف التعليمية المختلفة في ترسيخ العقيدة الاسلامية الصحيحة في نفوس الطلبة وسوق الادلة التي تناسب مستوى الطلبة العقلي واستخدام الافلام العلمية التي تظهر للطلبة قدرة الله تبارك وتعالى وتبصير الطلبة بمخاطر الافكار الفاسدة.

(الشيخ ، ١٩٩٣ ، ص١٩-٢٠)

الخاتمة

من خلال عرض الباحثة لما تضمنه البحث من معلومات عن الكفايات التعليمية اللازمة حيث ان الكفايات تعد احدى الجوانب الرئيسية لتقويم الاداء المهني وان امتلاك المعلم لها تظهر لنا

مؤشرات امكانية تقويم غير مباشر لبرامج اعداد المعلمين ومن ثم تطوير العملية التعليمية بشكل عام.

ومن خلال هذه الدراسة المتواضعة توصلت الباحثة الى النتائج وهي كالاتي :

١- ان الكفاية هو ما يحصل به الاستغناء عن غيره، وهي القدرة على عمل شيء بفاعلية واتقان وبمستوى من الاداء باقل جهد ووقت وكلفة وقد عرف التعليم على انه عملية تربوية هادفة تأخذ في اكتساب العوامل المكونة للتعليم كافة ويتفاعل خلالها كل من المعلم والطلبة.

٢- ان مكونات الكفاية اشتملت على ثلاث مكونات وهي المكون المعرفي الذي يتألف من الادراكات والمفاهيم والقدرات المكتسبة التي تتصل بالكفاية وكذلك المكون العملي الذي يشمل المهارات الادائية اليدوية اللفظية وغير اللفظية وكذلك المكون الوجداني ويشمل جملة الاتجاهات والقيم الاخلاقية.

٣- اما انواع الكفايات التعليمية فقد تعددت وتنوعت وابرزها الكفاية الشخصية والعلمية والمهنية والانتاجية.

٤- تختلف الكفايات التي ينبغي ان يمتلكها مدرس التربية الاسلامية باختلاف الوحدة الدراسية او الموضوع الدراسي.

٥- ان امتلاك المعلم للكفايات التعليمية ينمي قدراته ويثري خبراته في التدريس مما يساعده على تحقيق الاهداف التربوية .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع :

١- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: **لسان العرب**، ط١، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٩٥٦ م.

أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد الثاني عشر

- ٢- الازرق، عبدالرحمن صالح: علم النفس التربوي للمعلمين، ط١، دار الفكر العربي، لبنان، ٢٠٠٠م.
- ٣- ايوب، جعفر محمد: التدريس وفق الحركة الكفائية، مجلة التربية، العدد (١٠) البحرين، ٢٠٠٢م.
- ٤- باقر، عبد الزهرة: كفايات المعلم، وزارة التربية، العراق، ١٩٩١م.
- ٥- بن هادي، علي، واخرون: القاموس الجديد، ط٧، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ٢٠٠٢م.
- ٦- التومي، عبد الرحمن: الكفايات مقارنة نسقية، ط٣، دار الهلال، المملكة المغربية، ٢٠٠٥م.
- ٧- الجماعي، عبدالوهاب احمد: كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية (اللغة العربية انموذجاً)، ط١، دار يافا للنشر، عمان، ٢٠١٠.
- ٨- الحصري، علي منير، ويوسف العنيزي، طرق التدريس العامة، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٠م.
- ٩- حمدان، محمد زياد: قياس كفاية التدريس وطرقه وسائله الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٥م.
- ١٠- دندش، فايز مراد، وعبدالحفيظ امين: دليل التربية العملية واعداد المعلمين، دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠٠٢م.
- ١١- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر: مختار الصحاح، المركز العربية، بيروت، د.ت.
- ١٢- سلامة، عادل ابو العز واخرون: طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ط١، دار الثقافة، عمان ٢٠٠٩م.
- ١٣- شحاته، حسن، وعبدالله الكندري: تعليم التربية الاسلامية في العالم العربي، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٣م.

- ١٤- شحاته، زين محمد وعبدالله محمد الجعيان: طرق تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، ط١، السعودية، ١٩٩٨م.
- ١٥- الشمري، هدي علي جواد: طرق تدريس التربية الاسلامية، ط١، الاصدار الثاني، دار الشروق ، عمان، ٢٠٠٥م.
- ١٦- الشيخ، خالد واخرون، رفع مستوى المعلمين اثناء الخدمة الى الدرجة الجامعية الاولى تجربة المملكة الاردنية الهاشمية، المجلة العربية للتربية، العدد (١)، المجلد (١٣)، ١٩٩٣م.
- ١٧- عبدالعزيز، صالح، التربية وطرق التدريس، ج٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.
- ١٨- العزيزي، عزت خليل واخران: مناهج واساليب تدريس التربية الاسلامية، ط١، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، ١٩٩٦م.
- ١٩- غريب، عبدالكريم: الكفايات واستراتيجيات اكتسابها، ط٢، عالم التربية، المغرب، ٢٠٠٢م.
- ٢٠- الفتلاوي، سهيله محسن كاظم : كفايات التدريس المفهوم، التدريب، الاداء، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٣م.
- ٢١- اللجنة المشتركة لتطوير التربية والتعليم، تقرير لجنة الاهداف والاستراتيجية، بغداد، ١٩٩٥م.
- ٢٢- مرعي، توفيق: الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط١، دار الفرقان، عمان ، ١٩٨٣م.
- ٢٣- مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيله، طرائق التدريس العامة، ط٢، دار المسيرة، عمان ، ٢٠٠٥م.
- ٢٤- المسلم، بسامه، كفايات معلمي المرحلة الابتدائية في الكويت (دراسة مقارنة) ، مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية ، عدد خاص.

٢٥- هاشم ، كمال الدين: برنامج مفتوح لتنمية بعض الكفايات التعليمية لدى المعلم بالمرحلة الثانوية في السودان اثناء الخدمة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩١، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٦- يونس ، فتحي علي، واخران : التربية الدينية الاسلامية بين الاصاله والمعاصرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩٩م.